مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

القيم الاجتماعية في الخطبة الفدكية

م.م حنين عباس سالم [1]

[1] جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / العراق
haneen.salim@uobasrah.edu.iq

ملخص. تعد القيم صمام الامان الذي يقف بوجه التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع ولا سيما مع ما يمر به العالم في الوقت الحاضر من مشكلات وتحديات التي بات تعصف بالمجتمعات عامة ولعل من اهم هذه المشكلات ازمة غياب القيم الاسلامية التي تحكم المجتمع والتوجه نحو القيم المخالفة للشريعة الاسلامية التي ساهمت في بروزا مشكلات وسلوكيات مخالفة للقيم وعادات المجتمعات الاسلامية، وبما ان القيم الاجتماعية تعد المحدد الرئيسي لسلوك الافراد بما يتناسب مع مصلحة المجتمع واستقرار الحياة الاجتماعية وخدمة النظام الاجتماعي، اذ تعد اداة من ادوات الضبط الاجتماعي لتقيم وضبط سلوك الافراد والمجتمع، كما تعد من وسائل تقوية الروابط بين ابناء المجتمع الواحد وتحقيق التضامن الاجتماعي فهي ترسم للأفراد المسار الصحيح الذي يجب ان يسيروا عليه في تصرفاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية لذلك جاء البحث الموسوم ((القيم الاجتماعية في الخطبة الفدكية)) لدراسة القيم الاجتماعية التي تضمنتها الخطبة الفدكية هذه الخطبة العصماء التي كانت على مستوى عالي من الدقة والعمق اذ اشتملت على العديد من المضامين والمحاور الحساسة ذات الاهمية الكبيرة والحقائق الالهية والاحكام والتشريعات والقيم الاسلامية فهي منهج متكامل للحياة الصحيحة فهي قد صدرت عن سيدة نساء االعالمين مشكاة النبوة ومعدن الرسالة ربيبة المدرسة المحمدية والتي لا يزال العلماء والباحثين عاكفين على نقلها في كتبهم وبحوثهم وتبين مقاصدها واهدافها، لذلك ارتكز هذا البحث على بيان القيم الاجتماعية الواردة في الخطبة الفدكية من اجل ترسيخ هذه القيم في المجتمع وجعلها منهجاً في حياتنا.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الكلمات المفتاحية: الخطبة الفدكية، القيم الاجتماعية، السيدة الزهراء، المنظومة القيمية.

Abstract. Value are the safety valve that stands in the face of the challenges and problems facing society, especially with the problems and challenges that the world is currently going through that are ravaging. In societies in general, perhaps the most important of these problems is the crisis of the absence of Islamic values that govern society and the trend towards values that are contrary to Islamic law, which has contributed to the emergence of problems and behaviors that are contrary to the values and customs of Islamic societies, and since social values are the main determinant of the behavior of individuals in a way that is consistent with the interest of society, the stability of social life, and service. The social system is not considered one of the tools of social control to evaluate and control the behavior of individuals and society. It is also considered one of the means of strengthening the ties between the members of one society and achieving social solidarity. It charts for individuals the correct path that they must follow in their behavior and social relations. Therefore, the research entitled ((Values) came The social values in the Fadakiya sermon ((The study of the social values included in the Fadakiya sermon. This impeccable sermon was at a high level of accuracy and depth and included many contents and sensitive topics of great importance, divine truths, rulings, legislation and Islamic values. It is an integrated approach to the right life. It was issued by... The Lady of the Women of the Worlds, the niche of prophecy and the source of the message, the stepdaughter of the Muhammadiyah school, which scholars and researchers are still devoted to transmitting in their books and research and clarifying its purposes and objectives. Therefore, this research was based on a statement of the social values contained in the Fadak sermon in order to consolidate these values in society and make them method in our lives.

Keywords: the Fadak sermon, social values, Lady Al-Zahra, value system.

مقدمة:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحَمْدُ للهِ الَّذَي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ والصلاة على ((مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ لِإِنْفَاذِ أَمْرِهِ وَ إِنْهَاءِ عُذْرِهِ وَ تَقْدِيمِ نُذُرِهِ واهل بيته دَعَائِمُ اَلْإِسْلاَمِ وَ وَلاَئِجُ اَلاِعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ اَلْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ وَ انْزَاحَ اَلْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ عَقَلُوا اَلدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَ رِعَايَةٍ لاَ عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ اَلْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ.

تعد القيم صمام الامان الذي يقف بوجه التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع ولا سيما مع ما يمر به العالم في الوقت الحاضر من مشكلات وتحديات التي بات تعصف بالمجتمعات عامة ولعل من اهم هذه المشكلات ازمة غياب القيم الاسلامية التي تحكم المجتمع والتوجه نحو القيم المخالفة للشريعة الاسلامية التي ساهمت في بروزا مشكلات وسلوكيات مخالفة للقيم وعادات المجتمعات الاسلامية، وبما ان القيم الاجتماعية تعد المحدد الرئيسي لسلوك الافراد بما يتناسب مع مصلحة المجتمع واستقرار الحياة الاجتماعية وخدمة النظام الاجتماعي، اذ تعد اداة من ادوات الضبط الاجتماعي لتقيم وضبط سلوك الافراد والمجتمع، كما تعد من وسائل تقوية الروابط بين ابناء المجتمع الواحد وتحقيق التضامن الاجتماعي فهي ترسم للأفراد المسار الصحيح الذي يجب ان يسيروا عليه في تصرفاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية لذلك جاء البحث الموسوم ((القيم الاجتماعية في الخطبة الفدكية)) لدراسة القيم الاجتماعية التي تضمنتها الخطبة الفدكية هذه الخطبة العصماء التي كانت على مستوى عالي من الدقة والعمق اذ اشتملت على العديد من المضامين والمحاور الحساسة ذات الاهمية الكبيرة والحقائق الالهية والاحكام والتشريعات والقيم الاسلامية فهي منهج متكامل للحياة الصحيحة فهي قد صدرت عن سيدة نساء االعالمين مشكاة النبوة ومعدن الرسالة ربيبة المدرسة المحمدية والتي لا يزال العلماء والباحثين عاكفين على نقلها في كتبهم وبحوثهم وتبين مقاصدها واهدافها، لذلك ارتكز هذا البحث على بيان القيم الاجتماعية الواردة في الخطبة الفدكية من اجل ترسيخ هذه القيم في المجتمع وجعلها منهجاً في حياتنا.

لذلك فقد قسم هذا البحث الى مبحثين تناول المبحث الاول (مفهوم القيم الاجتماعية واهميتها في بناء المجتمع) حيث بين مفهوم القيم في اللغة والاصطلاح واهمية هذه القيم في بناء المجتمع بينما درس المبحث الثاني (القيم الاجتماعية في الخطبة الفدكية) حيث احتوت الخطبة الفدكية على العديد من القيم سواء الشخصية او العقائدي او الاجتماعية والتي تنظم سلوك المجتمع وعلاقاته مثل الامر بالمعروف وبر الوالدين وصلة الارحام من حيث كونها تمثل معيار يحدد سلوك الافراد والمجتمع ولها دور في تحقيق التكامل في المجتمع وتعزيز علاقاته.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقد تمثلت اهمية البحث في كونها محاولة في تسليط الضوء على التراث الفكري للسيدة الزهراء عليها السلام واهمية هذا التراث في تكوين المجتمع المثالي القائم على القيم الاسلامية التي توضح اسس التعامل الاجتماعي القائم على الفضيلة ومكارم الاخلاق مما يساهم في تكوين مجتمع مرتبط بأحكام وتعاليم القرآن الكريم والسنة المحمدية الشريفة.

1 .المبحث الاول: مفهوم القيم الاجتماعية واهميتها في تنظيم المجتمع

1.1. اولاً: مفهوم القيم الاجتماعية

بدايتاً لابد ان نلقي الضوء على مفهوم القيم الذي قد يعد مفهوماً غامضاً لدى البعض ثم نبين مفهوم القيم الاجتماعية بصفتها احد اصناف القيم اذ ((تعد القيم من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولاسيما بعد تنامي موجات العولمة وما رافقها من موجات هائلة في مجال المعلومات وما احدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص)) (مثيب بن محمد البقمي. 1430م: 16).

اذ تعرف القيم في اللغة: من مادة (قوم) والقيمة: ((واحدة القيم، يقوم مقام الشئ. يقال: قومت السلعة، استقمت السلعة، والاستقامة: الاعتدال. يقال: استقام له الامر. وقوله تعالى: (فاستقيموا إليه) أي في التوجه إليه دون الآلهة، وقومت الشئ فهو قويم، أي مستقيم. قوله تعالى: (وذلك دين القيمة)) (الجوهري، 1956م: 5 / 2018.)، ((ويشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة للدلالة على الفضائل الدينية والاخلاقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الانساني)) (إيميل بديع يعقوب،1424هـ: 317).

ولقد وردت كلمة (القيم) في العديد من الايات القرانية لوصف الدين اذ قال تعالى: ((عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)) (سورة التوبة / الاية 36)، ذلك الدين القيم ((الدين المستقيم)) (الطبرسي،1418هـ: 2 / 62)، وقال تعالى: ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)) (سورة البينة / الاية 5.)، وذلك دين القيمة أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة (ابن كثير، 1412هـ: 4 / 574.)، وقوله تعالى: ((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ)) (سورة الروم / الاية 43

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

) " فأقم وجهك للدين القيم " ومعناه استقم للدين المستقيم (الطوسي،1209هـ: 8/ 258)، وبالرجوع الى معنى هذه الايات القرانية نجد انه لا يخرج عن المعنى اللغوي وهو الاستقامة والاعتدال.

اما القيم في الاصطلاح: فتعرف بانها ((مجموعة من القوانين والاهداف والمثل العليا والمقاييس والافكار المرغوبة التي تنشأ في الجماعة وتحكم بها على الاعمال والاشياء باعتبارها معايير جيدة، تتناول مسائل الحق والباطل والصواب والخطأ والخير والشر في سلوك الافراد ويكون لها من الالزام بحيث من يخرج عنها ينال العقاب من الجماعة)) (وجيهة ثابت العاني،2014م: 23)، وتعرف ايضا بانها: ((حكم تفصيلي يعد اطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الانسان في حياته الخاصة والعامة، والقيمة تمثل معيار لسلوك، والقيم تمثل مركزاً رئيساً في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي بل في تحديد سلوكه كله)) (وجيهة ثابت العاني،2014م: 23).

اما تعريف القيم عند التربويين المسلمين فقد عرقت بانهأ ((صفات انسانية ايجابية راقية مضبوطة بالشريعة الاسلامية تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها الى السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه واسرته ومحيطه المحلي والاقليمي والعالمي)) (مهدي رزق الله محمد،2012م: 11).

اما القيم الاجتماعية بعتبارها احد اصناف القيم فتعرف بانهأ: ((مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية اخلاقية تحدد تصرفات الافراد و المجتمعات ضمن مسارات معينة او تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد واعراف المجتمع)) (سلادي حليمة، بلا – ت: 473)، كما تعرف بأنها ((عبارة عن تنظيمات عقلية انفعالية معممه نحو الاشخاص والاشياء والمعاني واوجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب وذلك بما ابتدعته الجماعة لنفسها ليربط بين لفرادها ويقيم بينهم راياً عاماً له اسس ثابتة ومستمرة نسبياً وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص)) (مثيب بن محمد البقمي، 1430م: 39).

1.2. اهمية القيم في بناء المجتمع

تاتي اهمية القيم في بناء المجتمع في كونها هي التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الانسان في المجتمع الذي يعيش فيه وهي الاحكام المعيارية التي يستند اليها الفرد في تقيم سلوكه وسلوك الاخرين من حوله وهي سياج وحصن يحمي الافراد والمعيار الذي سيتم تقيمه عليه في الاخرة اما الى جنة عرضها السموات والارض او النار(مثيب بن محمد البقمي،1430م: 40)، ولاجل هذا كان للقيم الاجتماعية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اهمية كبيرة في تقويم سلوك على مستوى الافراد والمجتمعات والوقاية من الانحراف اذ تعمل القيم الاجتماعيى على المستوى الفردي على تحقيق الاحساس بالامان واصلاح الفرد نفسياً واخلاقياً وضبط سلوكه وتوجيها الى كيفية التعامل مع المواقف والاحداث، اما على المستوى الاجتماعي فتعد القيم عاملاً وقائياً وذلك لما يتعرض له المجتمع الاسلامي من غزو قيمي وثقافي، كما تعمل القيم الاجتماعية على المستوى الاجتماعي على تحديد الاهداف والفلسفات والعمليات التعليمية التي تحكم المؤسسة التربوية (توفيق السعيد علي السعودي، 2017م: 10)، حيث للقيم اهمية خاصه في عملية التربية كون التربية عملية قيمية بحد ذاتها اذ لا تستقيم عملية التربية الا من خلال منظومة قيمة تعد مرتكزاً اساسياً يوجه العمل التربوي وتجعله قويماً متفظاً بذاته ملتزماً بتحقيق اهدافه مقدماً التضحيات في سبيل التمسك بالقيم الجوهرية للنظام التربوي التي تفظ كيانه وتعزز مكانته بين النظم الاجتماعية الاخرى(وجيهة ثابت العاني، 2014م: 10).

كما تعد القيم الاجتماعية جوهر الكيان الانساني فهي المكون الاساسي في بناء الشخصية الانسانية فبالقيم يعتبر الانسان انساناً وبدونها يفقد انسانيته، فرسالة الانسان تتلخص في الاستخلاف والاستعمار في الارض والذي يبنى بالفضائل والهداية والقيم الانسانية التي تحقق للانسان الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي اذ ان ما يميز الانسان عن باقي نخلوقات الله تعالى العقل الذي بدوره يقوم بالاختيار وفقاً لتصوراته وميوله وخبراته وتكوينه لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الانساني لذلك يجب تعزيز القيم الانسانية الحسنة الفاعلة الصحيحة (احلام عتيق مغلي السلمي، 2019م: 86).

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية في الخطبة الفدكية.

ان العمر القصير للسيدة فاطمة الزهراء عليه السلام كان مليئاً بالعطاء وزاخراً بالدروس والمعاني والعبر اذ احتلت مكانة متميزة في التاريخ الحضاري للاسلام لما تملكه من امكانيات وخصائص امتازت بها دون غيرها من النساء، فهي التي نشأت وترعرعت بمهبط الوحي في بيت نبي الرحمة الانسانية وقد عبرت عن نفسها في خطبتها الفدكية اذ قالت ((أيها الناس اعلموا: إني فاطمة وأبي محمد صلى الله عليه وآله أقول عوداً وبدواً، ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً)) (الطبرسي، 1966م: 1/ 134).

والتراث الفكري للسيدة الزهراء عليها السلام زاخر بالعديد من الدروس والعبر التي يمكن ان تستخلصها من خلال ما صدر عنها من حكم ومواعظ وخطب مثلت منظومة قيمة ومنهج حياة ينظم المجتمع وفق التعاليم الالهية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبما ان من الثابت ان عملية البناء الحضاري القويم الى اي مجتمع لابد ان تستند الى مجموعة من القيم السليمة والمبادئ الاصيلة التي يؤمن بها الامة، وتمكنها من مواجهة التحديات والتهديدات التي تهدد امنها الاجتماعي واستقرارها، وبما ان لكل امة قيمها التي تؤمن بها فان الدين الاسلامي غني بالعديد من القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي تحدد شخصية وسلوك الفرد المسلم وتنظم علاقاته الاجتماعية وفق منهج الالهي متكامل، لذلك فقد مثلت الخطبة الفدكية بما تحتوويه من معاني سامية ومبادئ ومثل عليا منظومة قيمية ثابته تنظم تصرفات وسلوكيات الافراد والمجتمع ولعل من اهم هذه القيم التي اشتملت عليها الخطبة الفدكية والتي يحقق الالتزام بها الامن والاستقرار لما لها من دور ايجابي وواقعية وثبات وقدرة على التطبيق كوونها مستمدة من القرآن الكريم والسنة المحمدية الشريفة، من هذه القيم ما ياتي:

1- الامر بالمعروف (والامر بالمعروف مصلحة للعامة)

من القيم الاجتماعية المهمة التي اشارت اليها السيدة الزهراء عليها السلام ولها اثر كبير في صلاح المجتمع وقيامه هي قيمة الامر بالمعروف اذ تعد ركيزا اساسية في بناء وقيام المجتمعات لما لها من اثر في استقرار المجتمعات ومصلحة العامة، لذلك نجد العديد من الايات القرآنية التي اكدت على عظيم شأن هذه القيمة الاجتماعية بل قدمت في بعض الايات على الايمان بالله وبعض العبادات كالصلاة والزكاة اذ قال تعالى في كتابة العزيز: ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)) (سورة ال عمران / الاية 110)، وقال تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)) (سورة التوبة / الاية 71).

كما ان لهذه القيمة اثار اجتماعية كبيرة تترتب على الالتزام بها اذ قال الامام محمد الباقر(عليه السلام): ((إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء، ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمن المذاهب، وتحل المكاسب، وترد المظالم، وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء، ويستقيم الامر الحديث)) (الحر العاملي، 1414هـ: 16 / 119)

وان الامر بالمعروف بالاضافة الى كونها قيمة اجتماعية مهمة تمثل عملية حيوية ترمي الى المحافظة على بقاء القيم الاخرى حية في نفوس الناس وبالتالي فهي تشكل ممارسة عملية لحماية منظومة القيم التي يتبناها الاسلام مما قد يعتريها من تشوه واندثار تحت ضغط الافكار والدعاية المروجة للأنحراف فهي تتعلق بحماية العقيدة من خلال مواجهة الافكار المضادة ورد اشكالاتها، كذلك تتعلق

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بالشريعة احكاماً واخلاقاً من حيث حفظ جمالها بنظر ابناء الامة (جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، 1427هـ: 40).

2- بر الوالدين ((وبر الوالدين وقاية من السخط))

بر الوالدين من القيم الجتماعية والاخلاقية المهمة التي لها العديد من الاثار الايجابية على مستوى الفرد والمجتمع تتمثل في بناء شخصيات قوية ملتزمة بالاخلاق الحميدة والقيم النبيلة المستمدة من تعاليم الدين الاسلامي واخلاقه المترسخة في نفوس ابناء المجتمع وتزيد الروابط الاسرية لذلك فقد اهتم الدين ببر الوالدين وتوقيرهما وتعظيم قدرهما اذ تعد هذه القيمة من اعظم الواجبات واهم الحقوق التي امر الله تعالى بها بل ان الله تعالى في العديد من الايات قرن بين الايمان به وبر الوالدين اذ قال تعالى: ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا))(سورة البقرة / الاية 83)، وقال تعالى: ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) (سورة النساء / الاية 36)، وقال عز وجل: ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) (سورة الاسراء / الاية 23)، لما للبر الوالدين من اثار ايجابية واضحة في استقرار المجتمعات من خلال استقرار اهم بنية فيه وهي الاسرة كون الوالدين يمثلان عماد كل اسرة فاستقرار الاسرة يعني استقرار المجتمع، ذلك ورد في السنة النبوية ما يدل على اهمية هذه القيمة اذ سُأل النبي الاعظم (صل الله عليه واله وسلم) اي الاعمال افضل فقال: ((الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله)) (احمد بن حنبل، بل - ت: 1/ 418).

3- صلة الارحام ((منساة في العمر ومنماة للعدد))

تعتبر صلة الارحام من القيم الاجتماعية التي سعى الدين الاسلامي الى ترسيخها في نفوس ابناء المجتمع لما لها من انعكاسات ايجابية على الفرد والمجتمع فهي من الامور التي تزيد الترابط والتواصل والالفة بين ابناء المجتمع لذلك اكد القرآن الكريم في العديد من الايات على هذه القيمة الاجتماعية اذ قال تعالى: ((وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) (سورة النساء / الاية 1)، كذلك اكد عليها الرسول الاعظم صل الله عليه واله وسلم حيث روي ((أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أفضل الأعمال ؟ فقال: " الإيمان بالله " قال: ثم ماذا ؟ قال: " صلة الرحم " قال: ثم ماذا ؟ قال: " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " قال الرجل: وأي الأعمال أبغض منها ؟ قال: " الشرك بالله " قال: ثم ماذا ؟ قال: " قطيعة الرحم " قال: ثم ماذا ؟ قال: " الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ")) (ابن بابوية، 1406هـ: 376).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهذه الرواية تبين عظيم اثر هذه القيمة بحيث جاء في المرتبة الثانية بعد الايمان بالله تعالى وواثرها الكبير في بناء متجمع متماسك ومتعاون يكفل بعضه بعضاً، كذلك ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ما يبين اثار صلة الرحم اذ قال: ((صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى و تيسر الحساب وتنسئ في الاجل)) (الكليني، 1365ش: 2 / 150).

ولهذا الانعكاسات الايجابية والدور الكبير لصلة الرحام في قيام متجمع متماسك ومترابط يجمع ابناء رابط الالفة والمحبة والتواصل حذر القران الكريم من قطيعة الرحم حيث قال تعالى في كتابه العزيز : ((فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)) (سورة محمد / الاية 22–23)، والرسول الاكرم (صل الله عليه واله وسلم): ((لا يدخل الجنة قاطع)) (مسلم النسيابوري، بلا – ت: 8 /8).

4– القصاص ((القصاص حقناً للدماء))

ان الله تعالى خلق الانسان وكرمه وجعل له مجموعة من الحقوق والواجبات التي تساعده في الوصول الى اقصى درجات الكمال المادي والروحي ومن اهم هذه الحقوق حق الحياة لذلك وضع الله تعالى أحكاماً شرعية للمحافظة عليها وتنظيمها ومن هذه الاحكام القصاص الذي يمثل القصاص احد الاحكام الشرعية ذات قيمة اجتماعية كبيرة لما لها من اثر في حياة الناس ففي صلاح حياة الناس الاجتماعية اذ يؤدي الالتزام بهذه القيمة الاجتماعية الى ان يسود الامن والاستقرار في حياة المجتمع ويؤدي الى القضاء على الفساد واضمحلال الجرائم ويقلل من خطر المجرمين ويقضي على كافة انواع الفساد فالقصاص يمثل عقوبة رادعة لمنع المجرمين العابثين والمستهزين بحياة الناس فهي من ابرز الاحكام التي تحافظ على حياة الناس اذ قال تعالى: ((وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (سورة البقرة /الاية 179)، ((ولكم يا أمة محمد في القصاص حياة لأن من هم بالقتل فعرف أنه يقتص منه فكف لذلك عن القتل، كان حياة للذي هم بقتله، وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل، وحياة لغيرهما من الناس، إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص، يا أولي الألباب: أولي العقول لعلكم تتقون)) (الطبرسي، 1966م: 2 / 50).

لذلك يعد القصاص من دعائم الامن والاستقرار والسلام والبناء الاجتماعي في جميع جوانب المجتمع السياسية والاجتماعية والاخلاقية ومواجهة الفساد بكل صورة واشكاله والاعتداء على الابرياء لما لهذه القيمة من اثر من في حقن الدماء والمحافظة على الارواح لانها تمثل سوراً أمناً من الوقوع في الجريمة والفساد والاعتداء على الاخرين مما يساعد على فرض الامن الطمانينة في حياة الفرد والمجتمع.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

5- الوفاء (الوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغيراً للبخس)

الوفاء خلق من اخلاق القرآن الكريم التي حث عليها في العديد من الايات القرانية اذ حث علة الوفاء بالعهود والعقود والعلاقات الاجتماعية حيث قال تعالى: ((وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)) (سورة النحل / اية 91)، وقال تعالى: ((يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)) (سورة الانسان / اية 7).

فالوفاء من صفات الانبياء قال تعالى: ((وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)) (سورة النجم / اية 37)، ومن صفات أهل الايمان اذ قال تعالى: ((وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ)) (سورة المؤمنون / اية 8)، اذا فالوفاء من القيم الاسلامية الاجتماعية والاخلاقية المهمة التي لها انعكاسات واثار على الفرد والمجتمع حيث ترسي دعائم الثقة بين افراد المجتمع الواحد.

لذلك فقد امر الله تعالى عبادة بعدد من الوصاية وختم تلك الوصاية بخصلة الوفاء اذ قال تعالى: ((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) (سورة الانعام / الاية 151-152)، فالوفاء ضمانة لأداء ما امر الله وتعالى واجتناب ما نهى عنه.

وبما ان الاسلام جاء ليعزز من هذه القيم الايجابية ومنها قيمة الوفاء فد بينت السيدة الزهراء عليه السلام الاثر الايجابي الذي يترتب على الالتزام بهذه القيمة الاجتماعية والاخلاقية وهي التعرض لمغفرة الله تعالى.

وتوفية المكاييل والموازين من القيم الاجتماعية التي تحقق النظام والاستقرار في المجتمع لذلك امر الله تعالى بالوفاء بالمكاييل والموازين وحذر من التطفيف بالكيل والوزن بل انه اهلك امه من الامم بسبب اذ قال تعالى: ((وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ * وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)) (سورة هود / اية 84-85).

كذلك بين الله تعالى عاقبة بخس الناس حقوقهم حيث قال تعالى: ((وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)) (سورة هود / اية 84-85).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

6- التنزه عن الرجس ((النهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس))

ان من مقومات تحقيق الأمن الاجتماعي الابتعاد عن الرجس والرذائل لذلك فأن الدين الاسلامي نهى عن كل شي من شأنه اشاعة الرذيلة وانتشار الخبائث، لذلك نهى عن شرب الخمر وعن كل ما يوقع العداوة والبغضاء بين ابناء المجتمع ويضر بالامن المجتمعي حيث قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) (سورة المائدة / الاية 90-91).

لذلك فقد خصت السيدة الزهراء (عليها السلام) هذه الرذيلة بالاشارة لها في خطيتها دون غيرها لما لها من اثار كبيرة تنعكس على المجتمع حيث روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): ((في حديث أن زنديقا قال له: لم حرم الله الخمر ولا لذة أفضل منها ؟ قال: حرمها لأنها أم الخبائث ورأس كل شر يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه فلا يعرف ربه ولا يترك معصية إلا ركبها ولا يترك حرمة إلا انتهكها ولا رحما ماسة إلا قطعها ولا فاحشة إلا أتاها، والسكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، وينقاد حيثما قاده)) (الحر العاملي،1414هـ: 25 / 317)، لان ((شرب الخمر يؤدي الى فقدان الشعور، واذا فقد شارب الخمر شعورة اصبح على استعداد على ارتكاب القذف والزنا وغيرها من الجرائم، فضلاً عن ان شرب الخمر يضيع المال، ويفسد الصحة، ويضعف النسل ويذهب العقل والنظام الاسلامي حرن شرب الخمر تحريماً قاطعاً فأتيان هذه الجريمة اعتداء على الجماعة وهدم لنظامها)) (فاضل الصفار، 2003م: 196).

7- التحذير من قذف المحصنات ((اجتناب القذف حجاباً عن اللعنة))

ومن الامور التي اولتها السيدة الزهراء (عليها السلام) اهمية بالغة مسألة التحذير من قذف المحصنات لما لها من اهمية في شيوع الامن والطمأنينة في حياة الافراد والمجتمعات ومواجهة الفساد والانحراف اذ يعد القذف من الكبائر والمحرامات التي نهى الدين الاسلامي عنها لما لها من اثار سئية على المجتمع اذ قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) (سورة النور / الاية 23)، فالقذف من الموبقات المهلكات التي توجب اللعنة والعذاب واجتنابها يحجب اللعنة عن المجتمع.

وقال الرسول الاعظم (صل الله عليه واله وسلم): ((فإن القذف من الكفر، والكفر في النار)) (السبزواري، 1413هـ: 446)، كذلك قال الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام): ((حرم الله

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف، وما فيه من المساوئ والعلل التي تودي إلى فساد الخلق)) (الصدوق، 1966م: 480).

لذلك فقد خصت السيدة الزهراء (عليها السلام) مسألة التحذير من قذف المحصنات اهمية بالغة حتى تلفت انظار المجتمع اليها ويكون لهذا التحذير قيمة اجتماعية لما له من اهمية في حماية الاعراض من التهجم وصيانة الكرامة فالقذف يعد ((عدوان على نظام الاسرة لأن القذف في الشريعة قاصر على ما يمس الاعراض والنواميس ولان القذف الماس بالاعراض هو تشكيك في صحة نظام الاسرة، فمن يقذف شخصناً كأنما ينسبه الى غير ابيه وبالتالي الى غير اسرته، واذا ضعف نظام الاسرة فقد ضعف الايمان بالجماعة نفسها لان الجماعة تقوم على هذا الايمان)) (فاضل الصفار، 2003م: 195).

8- العفة ((ترك السرقة ايجاباً للعفة))

لقد نهى الدين الاسلامي عن كل ما فيه اعتداء على الاخرين سواء اعتداء على الاعراض (حرم القذف) او اعتداء على الملكية والحقوق الخاصة والعامة (حرم السرقة) لذلك شدد على مرتكب هذه الجريمة اذ قال تعالى: ((وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) (سورة المائدة / الاية 38).

وامر بكل ما من شأنه اشاعة الامن والاستقرار في المجتمع لذلك امر بالتحلي بالعفة اذ قال الامام علي (عليه السلام): ((العفة رأس كل خير)) (الواسطي، بلا- ت: 45)، فالعفة تعني: ((الكَفُّ عما لا يَحِلّ ويَجْمُلُ، وعَفَّ عن المَحارِم والأُطْماع الدَّنِية وقيل: الاستعفاف الصبْر والنَّزاهة عن الشيء)) (ابن منظور، 1405هـ: 9/ 253).

لذلك فقد اشارت السيدة الزهراء (عليه السلام) في هذه المقطع من خطبتها حتى يكون لهذا الامر قيمة اجتماعية لما له من اثر في بناء مجتمع قائم على الطهارة والعفة التي يجب ان يتصف بها المجتمع الاسلامي.

الخاتمة:

1- ان لكل مجتمع منظومته القيمية التي تعد صمام الامان الذي يقف بوجه التحديات والانحرافات التي يتعرض لها المجتمع، لذلك فان المجتمعات الاسلامية لها منظومتها القيمية التي تستمد من القران الكريم والسنة المحمدية التي تساعد على ضبط سلوك الافراد واستقرار الحياة في جميع جوانبها.

2- للقيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة دور في ضبط سلوك الافراد بما يتناسب مع مصلحة المجتمع والاستقرار المجتمعي اذ تعد القيم الاجتماعية اداة ووسائل لربط بين ابناء المجتمع وترسم لهم المسار الصحيح في علاقاتهم وتصرفاتهم الاجتماعية.

3- ان السيدة الزهراء عليها السلام مكانه متميزة في التاريخ الحضاري للاسلام بما تركته لنا من تراث فكري له اهمية كبيرة في بناء وتكوين المجتمع المثالي القائم على القيم الاسلامية المستمدة من القران الكريم والسنة المحمدية الشريفة

4- ان من اهم التراث الفكري الذي تركته السيدة الزهراء عليها السلام هي الخطبة الفدكية التي احتوت على العديد من المضامين التي لا يزال العلماء والباحثين عاكفين على نقلها في كتبهم وابحاثهم، لذلك فان الخطبة الفدكية زاخرا بالعديد من القيم الاجتماعية التي تحدد شخصية وسلوك الفرد المسلم وتنظم علاقاته الاجتماعية وفق منهج الالهي متكامل، بما تحتويه من معاني سامية ومبادئ ومثل عليا، منظومة قيمية ثابته تنظم تصرفات وسلوكيات الافراد والمجتمع ولعل من اهم هذه القيم التي اشتملت عليها الخطبة الفدكية والتي يحقق الالتزام بها الامن والاستقرار لما لها من دور ايجابي وواقعية وثبات وقدرة على التطبيق صلة الرحم وبر الوالدين والعفة الوفاء التنزه عن الرجس والتحذير من قذف المحصنات.

المصادر

- القران الكريم

1- ابن بابوية القمي، (329هـ). فقه الرضا، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط1، الناشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا (ع)، (مشهد المقدسة – 1406).

2- ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م). تفسير القرآن العظيم، تحقيق: يوسف عبد الحرمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت– 1412هـ).

3- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت711هـ/1311م). لسان العرب، نشر أدب الحوزة (قم – 1405هـ).

4- احلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم واهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد الثالث، 2019م.
5- احمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت241هـ/855م). مسند احمد، دار صادر (بيروت- د. ت).
6- ايميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، ط1، دار الكتب العملية، (بيروت – 1424هـ).
7- توفيق السعيد علي السعودي، القيم التربوية الاسلامية ومتطلبات تفعيلها في مرحلة التعليم الايتدائي، جامعة المنصورة 2017م.
8- جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، حياة المجتمع، الناشر جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط1، سنة 1427هـ.
9- الجوهري، اسماعيل بن حماد (393هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، (بيروت – 1956م)).
10- الحر العاملي،محمد بن الحسن،(1104هـ /1692م). وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق:مؤسسة ال البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، مطبعة مهر،(قم –1414هـ).
11- السبزواري، محمد بن محمد (من اعلام القرن السابع الهجري). معارج اليقين في أصول الدين، تحقيق: علاء آل جعفر، ط1، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم – 1413هـ).
12- سلادي حليمة، علي بوكميش، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ادرار.
13- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/ 991م). علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية (النجف- 1966م).
14- الطبرسي، الفضل بن الحسن (548هـ/1153م). جامع الجوامع، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي،(قم- 1418هـ).
15- الطبرسي، احمد بن علي بن ابي طالب (548هـ/1153م). الاحتجاج، تحقيق وتعليق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر (النجف – ١٩٦٦ م).

16- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/ 1067م). التبيان في تفسير القرآن , ط1 , مكتب الاعلام الاسلامي (1209هـ).
17- فاضل الصفار، الحرية بين الدين والدولة، ط2، دار سحر للطباعة والنشر، (كربلاء – 2003م).
18- الكليني،ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق،(329هـ/940م). الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري،دار الكتاب العربي،(طهران –1365ش).
19- مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي، اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح)، جامعة ام القرى، رسالة ماجستير، 1430م.
20- مسلم النيسابوري، ابن الحجاج بن مسلم القشيري (ت261هـ/874م). صحيح مسلم، دار الفكر (بيروت– د. ت).
21- مهدي رزق الله محمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، الرياض، 2012م.
22- الواسطي، علي بن محمد بن شاكر (ت ق 6 / ق 12م). عيون المواعظ والحكم، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، ط1، المطبعة دار الحديث، (ايران – د. ت).
23- وجيهة ثابت العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، ط1، دار الكتب الثقافي، (الاردن – 2014م).